والحكم وأسرار النبوة وان كان عاما فالادراك الوجدان واولى
والاعراب ظاهر والمعنى عظم قدر ما قلدت من الدرجات
العالية وعسر وجدان ما اعطيت من نعم لغيرك

ليوم الاربعا

بُشْرى لنا معشر الاسلام ان لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

البشرى الخبر السار الموجب للبشاشة وهي طلاقة الوجه والمعشر
الجماعة والعناية من الاعتناء والمراد العناية الازلية اي اللطف
الرباني والركن ما يعتمد عليه والمراد هنا الشريعة الغراء والمنهدم
المتغير وبشرى مبتدأ لتخصصها بنعتها محذوف اي بشرى عظيمة
ولنا خبره ومعشر منادى محذوف الياء وان حرف تنبيه وركنا
اسمه وجملة لنا من العناية خبره ولنا متعلق بالعناية والمعنى
بشرى عظيمة لنا يا معشر الاسلام ان لنا من العناية الازلية
شريعة باقية ناسخة لكل دين غير منسوخة

لما دعى الله داعينا لطاعته ... باكرم الرسل كنا اكرم الامم

لما الظرف في الماضي وللنفي في المستقبل ودعاه طلبه وسماه والطاعة
ضد المعصية والامم جمع امة وهي الجماعة والاعراب ظاهر والمعنى
لما سمى الله داعينا اي نبينا او طلبه لطاعته باكرم الرسل كنا اي
صرنا اكرم الامم الماضية ومصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال عليه الصلاة والسلام انا ولد آدم وانا اكرم الخلق
على الله وآدم ومن دونه تحت لوائي

راعت قلوب العدى انباء بعثته ... كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

راعت اي فزعت وخوفت والعدا الاعداء وانباء بعثته اي اخبار رسالته
والنبأة الصرخة اجفلت اي فزعت غفلا بضم الغين المعجمة
وفتحها جمع اغفل وهو البليد الذي لا يحس بالامارات الواضحة
والغنم اسم جنس وكنبأة حال من الفاعل والاعراب ظاهر
والمعنى خوفت اخبار رسالته قلوب العدى حال كونها كصرخة
افزعت غفلا من الغنم ومن بيانية اي غنما غافلا وفي هذا التشبيه
اشارة الى ان افزاع الاخبار قلوب العدى كان من خوارق العادة
لان مثل هذا الخوف من الاخبار لا يكون الا من امر عظيم خارق للعادة
وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق في قوله انباء ونبأة

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب وحكوا
اي شابهوا والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم ما يضع عليه
الجزار والقصاب اللحم من خشب وغيره بعد قطعه والاعراب ظاهر
والمعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يلقاهم في كل وقعاتهم
حتى شابهوا لحومهم المقطعة بالرماح متروكا للسباع بقطعه
لحم على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... اشلاء شالت مع العقبان والرخم

ودوا احبوا وودّه اي تمنّاه فكادوا اي قاربوا والغبطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)